صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه
وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له
اخمص رواه البيهقي وعن ابي امامة الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا اخمص له يطأ على قدمه كلها رواه ابن عساكر وقال ابن ابي هالة خمصان
الاخمصين مسيح القدمين قال ابن الاثير الاخمص من القدم الموضع الذي
لا يلصق بالارض منها عند الوطئ والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع
من اسفل قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال
اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا
فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون معنى الخمصه
معتدل الخمص بخلاف الاول ووقع في حديث ابي هريرة اذا وطئ بقدمه
وطئ بكلها ليس له اخمص **وقوله** مسيح القدمين اي ملساوان لينتان
ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما كما قال ابن ابي هالة
ينبو عنهما الماء وهو معنى حديث ابي هريرة وعن عبد الله بن بريدة
كان صلى الله عليه وسلم احسن البشر قدما رواه ابن سعد **واما طوله**
صلى الله عليه وسلم فقال كان صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى
الطول اقرب رواه البيهقي وعنه كان صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب
طولا وفوق الربعة اذا جامع القوم غمرهم رواه عبد الله بن الامام احمد
وعن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة وهو الى الطول
اقرب رواه البزار وقوله ربعة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس
وقد فسر في الحديث الاتي بانه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير والمراد
بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة وقال ابن ابي
هالة اطول من المربوع واقصر من المشذب وهو بمعجمتين مفتوحتين
ثانيهما مشددة اي البائن الطول في نحافة وهو مثل قوله في الحديث
الاخر لم يكن بالطويل الممغط وهو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول
وامغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل اذا مددته واصله منمغط والنون
للمطاوعة فقلبت ميما وادغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه
وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده
ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله
صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا
فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة اذا مشى وحده

رواه

رواه ابن عساكر والبيهقي وزاد ابن سبع في الخصائص انه كان اذا جلس يكون كتفه
اعلا من جميع الجالسين ووصفه ابن ابي هالة بانه بادن متماسك اي معتدل
الخلق كان اعضاءه يمسك بعضها بعضا **واما شعره الشريف صلى الله عليه وسلم**
فعن قتادة قال سألت انسا عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعر
بين شعرين لا رجل ولا سبط ولا جعد ولا قطط كان بين اذنيه وعاتقه وفي
رواية قال كان رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى
الى انصاف اذنيه رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وعن عائشة
قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق
الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وابو داود والوفرة الشعر الواصل الى
شحمة الاذن وقال ابن ابي هالة ايضا كان رجل الشعر وهو بفتح الراء وكسر
الجيم اي يتكسر قليلا بخلاف السبط والجعد ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره والعقيقة بالقافين شعر راسه
الشريف يعني ان انفرقت بنفسها فرقها والا تركها معقوصة ويروى
ان انفرقت عقيصته بالصاد وهو الشعر المعقوص وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة
اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق صلى الله عليه وسلم راسه رواه الترمذي
في الشمائل وفي صحيح مسلم نحوه وسدل الشعر ارساله والمراد هنا ارساله
على الجبين واتخاذه كالقصة واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض
قال العلماء والفرق سنة لانه الذي رجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحيح جواز الفرق والسدل لكن الفرق افضل وعن عائشة كان له
صلى الله عليه وسلم شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وفي
حديث انس كان الى اذنيه وفي حديث البراء يضرب منكبيه وفي حديث
ابي رمثة يبلغ الى كتفيه او منكبيه وفي رواية ما رايت من ذي لمة
احسن منه والجمة هي الشعر الذي نزل الى المنكبين والوفرة ما نزل الى
شحمة الاذنين واللمة التي لمت بين المنكبين قال القاضي عياض والجمع
بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وما خلفه
هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل
عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكانت
تطول وتقصر بحسب ذلك وعن ام هانئ بنت ابي طالب قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر رطه